والأمير فهد، ولي العهد، تتعلق بالوضع المتوتر في جنوب لبنان، واحتمالات انفجار الوضع وقيام قوات العدو الصهيوني بشن عدوان واسع ضد الثورة الفلسطينية والشعبين الفلسطيني واللبناني. وحمل هذه الرسالة الأخوان هاني الحسن، وسليم الزعنون عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح. وناقش المجلس العسكري الأعلى الذي انعقد برئاسة عرفات الوضع المتدهور في الجنوب اللبناني على ضوء الحشودات الاسرائيلية المتزايدة، والتهديدات التي يطلقها العدو بشن عدوان واسع النطاق ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني (**المصدر نفسه**، ١٤/٢/١٩٨٢). وللغاية ذاتها، اجتمعت لجنة التنسيق اللبنانية الفلسطينية ــ السورية بحضور عرفات وهايل عبد الحميد (أبو الهول) وسعد صايل (أبو الوليد)، عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح، والأخ محسن ابراهيم، الأمين العام التنفيذي للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية وألبير منصور؛ وعن الجانب السوري العقيد محمد غانم، مدير الاستخبارات العسكرية للقوات السورية العاملة في قوات الردع العربية في لبنان؛ والمحامي نبيه بري، رئيس مجلس قيادة حركة أمل. وبحثت اللجنة الوضع الخطير في الجنوب اللبناني والسبل الكفيلة بمواجهته، وكذلك الوضع الأمني عموماً. كما اجتمعت لجنة التنسيق المشتركة في طرابلس، وتدارست الأوضاع في الشمال، والخطوات المشتركة التي تمت على الصعيد الأمني (**المصدر نفسه**، ١٦/٢/١٩٨٢).

ولمواجهة احتمالات شن حرب اسرائيلية على الجنوب اللبناني، دعا نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الكويتية الشيخ صباح الأحمد، إلى تحرك عربي على المستويات كافة، وبخاصة لدى الدول الكبرى، من أجل ممارسة الضغوط على اسرائيل لإقناعها بالعدول عن عدوان مرتقب تخطط له ضد جنوب لبنان. وقال، في تصريح له لصحيفة «الأنباء»، ان خطر الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان قائم منذ فترة ليست قصيرة، وان اسرائيل تخطط لمثل هذا العمل منذ مدة، والظروف العربية والدولية الراهنة تتيح لها تنفيذ مغامراتها. وأشار إلى أن الكويت تجري اتصالات مع الدول الشقيقة ومع الدول الكبرى المؤثرة في الموقف والتي يمكنها ممارسة الضغوط على اسرائيل لإقناعها بالعدول عن العدوان، وهذا ما يجب ان يقترن بتحرك عربي على جميع المستويات (**السفير** ــ بيروت، ٢٩/٢/١٩٨٢). وأعلنت الحركة الوطنية اللبنانية قرار الاستنفار العام في صفوف قواتها وأجهزتها؛ وذلك للقيام بالتصدي المشترك مع قوات الثورة الفلسطينية ضد أي عدوان صهيوني مرتقب. ووسط أجواء التهديدات الاسرائيلية المتتالية بشن هجومها على الجنوب اللبناني والقوات السورية، جاءت زيارة فيليب حبيب، موفد الرئيس الأميركي ريغان مترافقه مع تهديدات شارون، ووضعه شروطاً تختص بالأوضاع الداخلية لدول عربية، منها عدم السماح الاسرائيلي بـ: تزويد الأردن بمعدات حربية أميركية، وتحويل سيناء إلى منطقة عسكرية، وانتشار الجيش السوري في لبنان، ودخول قوات عراقية إلى الأردن، وعدم السماح بتجاوز القوات السورية لخطوط رسمتها اسرائيل (**المصدر نفسه**، ٢٦/٢/١٩٨٢).

زيارة مبارك لاسرائيل ــ أزمة مفتعلة

بعد أكثر من تأجيل مصري لزيارة مبارك لإسرائيل، واعلان مبارك عن نيته عدم زيارة القدس، أعلنت الحكومة الاسرائيلية أنها لا ترحب بالرئيس حسني مبارك في اسرائيل، إذا رفض تضمين برنامج زيارته مدينة القدس. وصرح ناطق باسم مجلس الوزراء، بعد الجلسة الأسبوعية للمجلس في ٢٨/٢/١٩٨٢: «إذا أصر الرئيس مبارك على رفضه ضم القدس فسيكون علينا التخلي عن فكرة هذه الزيارة المهمة، وأكد أن المجلس اتخذ بالاجماع قراراً يجعل زيارة القدس شرطاً لابد منه لاستقبال الرئيس المصري في اسرائيل» (ر.إ.إ. ٢٨/٢/ و١/٣/١٩٨٢). وبالرغم من أن الجانب المصري الرسمي التزم جانب الصمت حيال هذا القرار، فقد تناولته الصحف المصرية بالتعليق. فكتبت صحيفة (**مايو** ــ القاهرة، ١/٣/١٩٨٢) مؤكدة أن الرئيس الراحل أنور السادات، عندما زار القدس لأول مرة، ذكر في خطابه أمام الكنيست أن مصر تعتبر القدس الشرقية أرضاً عربية، و«بأنه زار اسرائيل مرتين بعد ذلك، الأولى كانت لبئر السبع، والثانية لحيفا وبأنه كان قد تبادل رسائل خطية مع الرئيس